والثاني جمع على فعول لجاث وجثي وعصا وعصي ومنه قسي بعد القلب
وقد شذ نحو جمع نحو لئلا نه لينظر في نحو جمع نحو كثيرة اى في جهات كثيرة
كذا نحو جمع نحو وهو السحاب ونهو جمع نهو وهو الصدد وابو واخو جمع اب
واخ ولا يقاس عليه خلافا للفراء وما كان القلب فيه اولى ويجوز تركه فهو كل
مفعول ليس الضمة فيه على الواو ولكنه من باب فعل بالكسر نحو مرضي
فانه اكثر من مرضو اتباعا للفعل الماضي وما كان ترك القلب فيه اولى كل مصدر
على فعول كجثو وعتو ومن قلب فلاعلال الفعل فان لم يتطرف الواو لم يقلب
كالابوة والاخوة وندر القلب في افعول وافعولة كاغزو واغزوة وقد جاء
ادعوة وادعية ومنه الادحى وكذا الفعول والفعولة ويجوز ان يكون
الالية بمعنى القسم فعولة وفعيلة وهو واوي لقولهم الالوة بمعناه وكذا
في اسم مفعول ليس الضمة فيه على الواو ولا هو من باب فعل بالكسر كمغزو و
يقال ارض مسنوة ومسنية قال انا الليث معديا عليه وعاديا وقد يعل
هذا الاعلال في المفعول الذي لامه همزة وذلك بعد تخفيف الهمزة كقولهم مخبي و
الاصل مخبو وقد جاء في جمع فتى مع كونه يائيا فتو شاذا كما شذ نحو الان ٥
شذوذ فتو لقلب الياء واوا وشذوذ نحو لعدم قلب الواو ياء ويجوز ذلك في فعا
فعول جمعا كان او غيره بعد قلب الواو ياء ان تتبعه العين وان لا تتبعه
نحو عتي ودلي ويجوز ذلك في فعل جمعا من الاجوف الواوي نحو صوم وقول
قلبها ياء نحو صيم وقيل والقصيح و(ل) وانما جاز ذلك لكونه جمعا ولقرب الواو
من الطرف ولا يجوز في نحو حيل لكونه مفردا وحكم المص قبل هذا بشذوذ
هذا القلب وكلام سيبويه يشعر بكونه قياسا واما قوله فما ارق النيام الا
سلامها فشاذ للبعد من الطرف ص ويقلبان همزة في ش وانما يقلب الواو
والياء المذكورتان الفا ثم همزة لما ذكرنا قبل في قلب الواو والياء لتحركهما و
انفتاح ما قبلهما ثم يجتمع الساكنان فلا يحذف الاول مع كونه مدة لئلا يلتبس
بناء ببناء بل يقلب الثاني الى حرف قابل للحركة مناسب للالف وهو الهمزة لكونهما
حلقيين اذ الاول مدة لا حظ لها في الحركة ولا سبيل الى قلب الثاني واوا

اوياء

اوياء لانه انما فرمنهما ولكون تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما سببا
ضعيفا في قلبهما الفا ولا سيما اذا فصل بينهما وبين الفتحة الف منعه عن التاثير
وقوع حرف لازم بعد الواو والياء لان قلبهما الفا مع العلة انما كان لتطرفهما اذ
الاخر محل التغيير وذلك الحرف تاء التانيث اذا لزمت الكلمة كالنقاوة والنهاية و
الف التثنية اذا كان لازما كالثنايان اذ لم يات ثناء للواو والالف والنون
لغير التثنية كغزوان ودمايان على وزن سلامان من الغزو والرمي فان
كانت التاء غير لازمة وهو التاء الفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات كسقاء
وغزاءة لقولهم سقاء وغزاء وتاء الوحدة القياسية نحو استقاءة واصطفاءة
والتثنية غير لازمة نحو كساءان ورداءان قلبتا لكونهما كالمتطرفين وانما
جاز عظاءة وعظاية وعباءة وعباية وصلاءة وصلاية بالهمز والياء
وان كانت التاء فيهما ايضا للوحدة كما في استقامة واصطفاءة لكون تاء الوحدة
في المصدر قياسية كثيرة فعروضها ظ بخلاف اسم العين فان ما يكون الفرق
بين مفرده وجنسه بالتاء منه سماعي قليل من المخلوقات كان او من
غيرها كتمرة وتفاحة وسفينة ولبنة فجاز الهمزة في الاسماء الثلثة نظرا
الى عدم لزوم التاء اذ يقع عباء وعظاء وصلاء في الجنس وجاز التاء لان
الاصل لزوم التاء اذ ليست قياسية كما قلنا فصارت كتاء الشقاوة والنهاية
ولكون تاء الوحدة في اسم العين كالازمة جاز قلنسوة وعرقوة وان
وان كان اسم الجنس منهما قلنسيا وعرقيا وليس شقاوة وشقاء كغطاء و
عطاية اذ ليس شقاوة للواحد وشقاء الجنس وقياس الوحدة الشقوة فليس
اصل شقاوة شقاء ثم زيدت التاء فلهذا لزمت الواو نحو عباوة ودون
عباءة وانما منع وقوع حرف لازم عن القلب في باب شقاوة وخزاية وباب
مخدودة ولم يمنع في باب غزيان وغزية فعلان وفعلة بكسر العين وان
جعلنا الالف التاء فيه لازمين ايضا لقوة علة القلب في الاخير دون الا
ولين ولذا قلبت الحرف مع فصل حرف صحيح بين الكسرة وبينها في نحو دينا
قولة بعد الف زايدة لانها تكون اذن كالعدم فتكون الواو والياء المتحركتا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)